بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

والجمهور لم يجوزوا مثل ذلك واجابوا عن العبارة المذكورة باجوبة احدها انه استعار بالاصل كما قيل به في تصحيح استحوذ وفتح ان بعد حيث بنيها على ان الاصل ان تضاف الى معرفة الثاني انه شاذ والشواذ لا تدخل تحت الحدود الثالث ان يقدر الوقف على كان التامة وفيها ضمير يرجع الى الملوم عليه اى فرضنا ان هذا الامر فعلت خطأ كما قلتم ثم استانف فقال كان ماذا اى كان ذلك مني ماذا اى ماذا يلزم عليه او ما هذا الاضطراب واللوم كذا نقل بعض الافاضل وبقي جواب رابع اشار اليه العلامة التفتازاني في توجيه ما وقع في الكشاف والشريف الجرجاني في توجيه ما وقع في المفتاح وهو ان ماذا متعلقة بما خر محذوف يفسره ما تقدمه وتحقيقه ان ذا ان كانت ملغاة اى زايدة بمعنى اى شئ فهي مبتدا والمحذوف خبرها وان كانت موصولة فهي خبر ما والمحذوف صلتها واما نحو يقولون ماذا وشبهه ماذا فيتعين الغاؤها لوقوع ما معمولا للمحذوف

هو الفاضل علي افندي المعروف بقنالي زاده

رسالة لروح الله على بيتي الرقمتين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وبعد** فقد طال السؤال عن بيتي الرقمتين وعن قوله **وامامن هوى ليلى وتركى زيارتها فاني لا اتوب**

فاقول المراد ببيتي الرقمتين قوله

رأت قمر السماء فاذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين
كلانا ناظر قمرا ولكن رايت بعينها ورات بعيني

وجوابه انهما واردان على طريق القايلين بوحدة الوجود حيث اخبر بان كلا منه ومنها محبوبته راى القمر لكنها انما راته بعينه فكان هو الراي حقيقة ولو اكانت رؤيتها سببا لتذكر وصلها الواقع في ليلة مقمرة كانه حين رآه لم يره الا بعينها

اعارته طرفا رآه به فكان البصير بها طرفها

واما قوله وامامن هوى ليلى الخ فالمراد به قول قيس العامري

اليك اتوب يا رحمن مما جنيت فقد تكاثرت الذنوب
وامامن هوى ليلى وتركى زيارتها فاني لا اتوب

وقد اجاب ابن برّي وقد سئل عن معنى البيت الثاني بان الرواية وجبتي لا وتركى وقال ابن الحاجب وقصدي وعليهما فلا اشكال ولكن المشهور وتركى **وقد ذكر له وجوه** احدها ذكره الدماميني في شرح التسهيل من ان ذكر الترك

بيان ما يطلب منه التوبة ثم قال فاني لا اتوب عما يطلب مني تركه الا ترى انه لو قال وامامن هوى ليلى وتوبتي من زيارتها فاني لا اتوب لكان مستقيما على معنى فاني لا اتوب عما يطلب مني التوبة منه لا على معنى فاني لا اتوب عن توبتي فكذلك هذا ولا فرق بين ان يقول وتركى زيارتها وتوبتي من زيارتها انتهى **ولا يخفى ما فيه فانه يحتاج الى** جعل المصدر وهو الترك بمعنى المفعول ثم اعتبار اضافته الى الزيارة ثم جعلها من اضافة الصفة الى الموصوف ثم جعل المتروك بمعنى المطلوب تركه وبعد هذا التعسف انه لم يضف الى الزيارة بل الى الفاعل ولو كان ما لم ينصب المفعول وهو الزيارة فيحتاج الى تحمل آخر **الثاني** ان لاني لا اتوب زايده ورد بانه فاسد للزوم كونها غير زايدة بالنظر الى احدى الكلمتين زايدة باعتبار الاخرى **الثالث** ان الترك منصوب على انه مفعول معه بنا على ما ذهب اليه الجمهور من عدم اشتراط جواز عطفه من حيث المعنى على مصاحبه على معنى لا اتوب عن هوى ليلى مصاحبا لتركه زيارتها على رجوع النفي الى القيد والمقيد على منوال لا يسألون الناس الحافا ويرده انهم على امتناع تقدم المفعول معه على عامله في مصاحبه **الرابع** ان الواو للمعية قال بعض الفضلاء وهذا اقرب الوجوه عندي لسلامته من الحذف ولا يراد انه يفيد انه يتوب من هوى ليلى المصاحب للزيارة والحال يقتضي انه لا يتوب من هواها مطلقا وذلك لانه تكلم على الصورة المظنون فيها التوبة واما التوبة مع الزيارة فاستبعادها قد تقرر في الاصول ان مفهوم المخالفة بمعنى اذا كانت الموافقة اولوية **اقول** مبني على ان واو المعية مجردة عن العطف وليس كذلك فقد صرح نجم الائمة الرضي في مباحث المبتدا بانها وان كانت بمعنى مع تكون في اللفظ للعطف في غير المفعول معه وحينئذ يعود الاشكال نعم قد يوجه بان عدم التوبة عنهما معا صادق بعدم التوبة عن كل منهما وعن المجموع فيصدق بالتوبة عن احدهما وهو اولى من ان يتوب عن الهوى دون ترك الزيارة وهذا الايراد كالذي قبله وبين ان يتوب عن ترك الزيارة دون الهوى فيهوى ويزور **وفيه بحث** فان هذا وان كان صحيحا في نفسه ليس هناك ترك يتوب عنه ولو سلم فليس مما يطلب العقلاء ان يتوب منه حتى يضم الى يطلب التوبة منه **الخامس** ان تكون الواو اعتراضية وتركى مبتدا احذف خبره اى محال والجملة معترضة بين الشرط وجوابه **السادس** ان في الكلام حذف مضاف اى وعدم تركى زيارتها **السابع** ان يكون مفعول تركى محذوفا وقوله زيارتها مفعول حل

وهو ان التاويل بعد اعتبار حالة المفعول له بقي منصوبا على كونه مفعولا لاجله اعني زيارتها على ما ذكر النحاة في المفعول له من شرائط الفاعل والمفعول واتحاد الوقت

هو الفاضل المقرئ المغربي رحمه الله تعالى

اى واما تركى كذا وكذا لاجل زيارتها فانى لا اتوب منه وانت خبير بان هذا
لا قرينة عليه فليس بشئ ● الثامن عطف وتركى على جنيت ويرده ان اداة
الشرط لها الصدر فلا يعمل ما قبلها فيما بعد مع ايهام خلاف المراد ● التاسع ان
الواو للقسم وليس بشئ اذ القسم بترك الزيارة تاباه حالة العشق ●
العاشر ان الواو بمعنى الباء كما ذكره ابن هشام فى قولهم انت اعلم ومالك
بمعنى لا اتوب من هوى ليلى بان اترك زيارتها على ان ابا ءسببية ذكره البعض
الفضلاء ويرده ان لتقديم المعمول ههنا ثلثة موانع الفاء وان وحرف النفى
هذا ما ذكره القوم من الوجوه وقد اوضحنا لك ما فيها وبقيت وجوه اخر
استترت عنهم ● فنقول الحادى عشر وهو الذى ينبغى ان يعول عليه ان يقدر
لمن متعلق مرفوع او منصوب اى واما توبتى من هوى ليلى فيكون كقولهم اما العلم
فعالم برفع العلم ونصبه على ان الاصل مهما اذكر العلم او ذكرت العلم فيكون العامل للمحذوف
لا الاما اذ الكف لا يعمل فى المفعول به كما فى المغنى وحينئذ يكون قوله تركى زيارتها
معطوفا على ذلك المتعلق المحذوف وقوله فانى لا اتوب جواب قوله اما التوبة
عن هوى ليلى وجواب المعطوف وهو قوله وتركى زيارتها محذوف والمعنى واما
تركى زيارتها فلا اتركه او فلا يكون ● الثانى عشر ان الجر آء اللفظ على ظاهره
بجعل الترك معطوفا على هوى ليلى والتزام انه لا يتوب عن ترك الزيارة اما
لانه لا يستطيع ان يرى من يحب مواصلا لغيره او لكثرة الرقباء الى غير ذلك
من الموانع ● الثالث عشر ان يكون الترك مقحما والمراد وزيارتها كما يجئ
والجانب فى قوله تعالى على ما فرطت فى جنب الله وقوله تعالى اعرض ونأى بجانبه
اى ذهب بنفسه وفرطت فى ذات الله ذكره العلامة التفتازانى فى مبحث الالتفات
من شرح المفتاح وكما قام الظهر فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الصدقة
عن ظهر غنى كما فى التلويح ● والحمد لله اولا وآخرا
وظاهرا وباطنا ● وصلوته وسلامه على خير خلقه محمد
وآله وصحبه ●

نهاية المخطوطة